حتى النفخ في الرماد وابغض الى الترحال احذر الوقوع في حال من قال

اقمت بهم ضيفا ثلاثة اشهر بغير قرى ثم ارتحلت بلا زاد فكتبت الى

قاضيه وواسطة من لقايه حبي بامه وبابنه وهذه الابيات

سلم على القاضي الفضيل — الاوحد الفرد المثيل
واخبره اني سرت اذ كر فعله الحسن الجميل
فلقد سعى لي جاهدا — واشبه الشكر الطويل
وعلى الوزير السعي ليس على الوزير بان ينيل
والجود يطلب منك يا — سيف الخلافة يا جليل
كنت البخيل وانما — حظي يا سعادي بخيل
كم قد اتاك مؤمل — فارتد بالفضل الجزيل
وانا وقفت على حما — بك وقفة الحر الذليل
ظمآن اطلب نحب كونك — ان اكون بها مسبل
وجلبت درهما يجي — لك ابتغي عنها بديل
فرجعت صفر الكف عنـ — ـدك بلا نقير ولا فتيل
اكذاك يا مولاي يفعـ — ـل بالغريب وبالنزيل
ماضر لو اعطيتني — كفارة الكذب المهيل
الرزق عند الله وهـ — ـو لخلقه نعم الوكيل
يا صاحبي ضاع القيا — س فدلني كيف السبيل
هم الرجال تغامرت — فخذ القليل من القليل
فالجود عنوان الشجا — عة بل لها اوفى دليل
سبحان ربي كيف لي — امتخصب الوادي المحيل

فوردت الجائزة وهي الاذن بالرحيل وقطع علاقة
الطمع في المستحيل وذلك قبل وصول هذه الابيات
الى حضرة قاضي القضاة فخرجت انا وابن يانس الاكياس
من الافلاس ومنافث خطه فخلصت منها خلوص الخمر
من نسج الفدام فوردت على لفراة هذه القصيدة المتضمنه
مدحة ورثا والذي عنده والناوه من تجيعه رجال بلدي

شفقة

شفقة القرابه وحميه الارحام وقد كان الوالد
توفي عنده بصنعاء زاد الله وضيفا لديه في ١١٣٦

لقيت بصرف البين ما انا حاذر — فلا ثقة بالدهر فالدهر غادر
كفى بالمنايا عبرة لاولي النهى — وتذكرة للمرء لو تم ذاكر
فكنوا تبساطى للزمان وصرفه — ونابهم وعظ الموت عن ذاك زاجر
لقد جاوز التفريط مع ضاع عمره — غرورا ولم يعلم لما هو صاير
وفاز من الدنيا على خير حالة — رضي لوجه الله ناه وامر
ذخيرته تقوى الاله وخوفه — وهل اخير من تقوى الاله ذخاير
كانك بالدنيا ولم تك هكذا — وعامرها من بعد ذلك دامر
وما اقلع الانسان عن غي حرصها — كان لسان الوعظ بالموت زاجر
وزان على قلب الحليم ودادها — ولا شك ان الحال بالحب ساحر
يريك صغيرها الراي عنا وانما — كبارها عند المحب صغاير
فجايعها لا تنقضي وصروفها — كثير وكم فيها تدور الدواير
تسجرت على طه الرسول واله — وكم ذا لها منها عليهم فواقر
فحسبي بهم عند المصايب اسوة — اذ ضاق درعي واضمحل التصابر
الا ليت شعري يا زمان الى متى — وفا هلك تحوي بالاساة فاخر
فيا لا ابي واكرشاه من البلا — عليك انثلت المنايا الغوادر
تركت صفوف المجد بعدك ذلا — عليك بواك بالدما سواهر
واصبح ربع العز بعدك بلقعا — وربع الاسا والحزن مني عامر
ولو نظرت عيناك بعدك ما دهى — اراملك الثكلان وهي سوافر
بوادي شقق القلوب تحرقا — عليك بقلب فاقد الذخاير
لمرحلك الحزن المعض ممازج — ولكنما هيهات اناك ناظر
تركتهم في الارض حولا الورى — وفرقت الاموال عندك المفاخر
ستبكيك حتى ينفد الدمع والبكا — وحتى تواريها الذيل المقابر
وتبقى لنا في منطوي القلب والحشا — سريرة حزن يوم تبلى السراير
فلست قليلا ان يعولك النهى — طويلا وان تبكي عليك البصاير
وما غرست ايديك الا ضاقنا — وذكرا جميلا طيب النشر عاطر
سقى قبرك المنابي بصفا هواطل — ومن دمع عيني فوقه كالماطر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1